

قربان الغريب

الى الشاعر فواز عيد

أفرغت جعبتي المليئة من حكايات الشتاء
في بدء أيام الخريف

أنا ها هنا

كالموج يزيد عند اقدام الرمال

وسفينتي

تحبو على صدر المدى المجهول في الليل البهيم
مرساتها

اغنية الماضي الذي ولى وايامي التي

ذبحت فكانت بعض قربان الغريب

أنا ها هنا ..

فوق الصخور يشد اعصابي الحنين

عمري .. هنيهات بغربتي الطويلة يا رفيق

ما زال في صدري بقاء ..

ربما يقضي الطريق

أنا ها هنا ..

والليل يذبح نجمة في اثر نجمه

ويلهّب السوط المعربد في ..

يديه ظهور اطفال الضياء

فتثور في صدري سرايين وتقمه

ويكون في جلدي ، الفداء

حسبي رؤى تختال في وهمي وتجمعنا معا

حسبي تسح بناظري اذا لمحتك ادعما

لا تجرحيني يا رؤى الماضي اذهبي

فلقد حملت غلالة ..

من ناظريك وسرت صوب « المغرب » (1)

أنا ها هنا ..

وسفينتي نشرت شراعا

يطل من خلف الضباب عيونها

تبكي .. وداعا

يقتاتني صمتي السحيق

ويظل يحملني الحنين على يديه

فاذا غفوت كبا .. واغمض مقاتيه

لا تجرحيني .. يا رؤى

لي غربتي تحنو علي اذا حزنت

لي اخوتي يتغمدوني في الصدور

اذا كبت

لي امي الثكلاء وتزحف نحو قبوري

لتضم في صدر الثرى المحزون عمري

لي خلف صلبان المدى المجهول حب

لي غلتي وهم ... وجذب

ورؤى تجرح عمري المشبوح في ..

صدر الظلام

مونتسكيو (الجزائر) عمر صبري كتمتو

(1) « المغرب » المقصود بها المغرب العربي .